

التعليق على تفسير ابن كثیر (541) | تفسير سورة آل عمران

(9) | معالی الشیخ عبد الکریم الحضیر

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسامه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام ابن كثیر رحمه الله تعالى - [00:00:01](#)

قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون - [00:00:28](#)

فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين. واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجرهم والله لا يحب الظالمين ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم - [00:00:53](#)

اختلف المفسرون في قوله تعالى اني متوفيك ورافعك الي فقال قتادة وغيره هذا من المقدم والمؤخر تقديره اني رافعك الي ومتوفيك يعني بعد ذلك وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس اني متوفيك - [00:01:18](#)

اي مميتك وقال محمد بن اسحاق عن من لا يتهم من لا يتهم. امن لا يتهم لانه يقول حدثني من لاء اتهم مع من لا يتهم عن وهب ابن منبه قال توفاه الله ثلاث ساعات من النهار حين رفعه - [00:01:45](#)

اليه قال ابن اسحاق والنصارى يزعمون ان الله توفاه سبع ساعات ثم احياء وقال اسحاق بن بشر عن ادريس عن وهب اماته الله ثلاثة ايام ثم بعثه ثم رفعه وقال مطر مطر الوراق - [00:02:10](#)

متوفيك من الدنيا وليس بوفاة موت وكذا قال ابن جرير توفي هو رفعه وقال الاكثر حينئذ المعنى انه استوفى نصيبه من الدنيا توفي مستوفيا ان المتوفيك باستيفائك نصيبك من الدنيا - [00:02:35](#)

ما عدا نزوله في اخر الزمان يعني استوفيت نصيبك من الدنيا ورافعك لا معناه انه مميتك ومنهم من يفسر الوفاة هنا بالنوم ولا شك ان النوم موت جاء التعبير عنه بالموت - [00:03:00](#)

لاحيانا بعد ما اماتنا. نعم وقال الاكثرون المراد بالوفاة ها هنا النوم كما قال تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار وقال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في من امها. فيمسك التي - [00:03:20](#)

عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ان في ذلك لایات لقوم يتفكرون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام من النوم الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا - [00:03:48](#)

ال الحديث وقال تعالى وبكرفهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. الایة اني متوفيك ورافعك الي - [00:04:12](#)

خطب فيها كثير من المفسرين وشرقوا وغربوا وبعضهم اثبت الحياة الحقيقة وانه لا يزال ميتا تبعا لذلك نفي نزول المسيح باخر الزمان وقد تواترت به الاحاديث لانه مات الله جل وعلا على كل شيء قدير - [00:04:36](#)

حتى لو قلنا انه مات موتة حقيقة ورفع الى السماء قادر على ان يحييها وينزله في اخر الزمان وممن قال بهذا القول الباطل المخالف للحاديث الصحيحة محمود فلتلت شيخ الازهر - [00:05:03](#)

ورد عليه من بعض المحدثين في الهند الف كتابا اسماءه التصريح بتواتر الاحاديث الواردة في نزول المسيح وعلى كل حال هو لا يعتد

به لو مخالفات كثيرة وشذوذات معروفة المرجح عند اهل العلم - 00:05:21

ان الوفاة وفاة نوم وجاءت الادلة من الكتاب والسنة ان النوم يطلق عليه وفاة اناه ثم رفعه الى السماء ووضع الشبه شبهه على غيره ولذلك قال شبه لهم كما حصل - 00:05:47

ليلة الهجرة جعل عليا ينام في منامه وقريش محيطة بداره لا يريدونه ان يهاجر فينتشر الاسلام اذا انتقل الى بلد اخر لتم محاربته له المقصود انه خرج من بين اذكريهم وهم يرون - 00:06:08

ولكن را هاد التراب ضره في اعينهم فاخذ بابصارهم وجلسوا ينتظرون الى الصباح لما خرج فاذا به علي ابي طالب والله المستعان. نعم الى قوله وما قتلواه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيم - 00:06:34

وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة اذا نزل يؤمنون به لانه لا يقبل الا الاسلام لا يقبل يهودية ولا نصرانية ما يقبل الا الاسلام او السيف - 00:07:00

ومع ذلك يضع الجزية بمعنى انه يلغيها ولا يقال هذا نسخ لانه لا يمكن ان ينسخ ما ثبت بشريعته عليه الصلاة والسلام لانه يأتي مقررا لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:18

وانما يكون هذا من باب الحكم المؤقت يسري هذا الحكم الى نزول المسيح فيلغيه بالنص الثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام بحكم الله جل وعلا فا هذا لا اشكال فيه ان شاء الله تعالى ولا - 00:07:37

اه تحسس منه الا من في قلبه مرض كل هذه امور متفقة يفسر بعضها ببعضه يضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير لا يؤمنون به النصارى وغيرهم وان من اهل الكتاب من اليهود والنصارى الا - 00:07:57

ليؤمنن به قبل موته قبل موته يعني اذا نزل قبل موته الحقيقي الذي قضاه الله وكتبه على جميع الخلق نعم اعتبرنا ايمانهم لا وان من اهل الكتاب الا ليؤمنون بي قبل موته - 00:08:19

قبل موته الحقيقي اذا نزل والغى الاديان كلها بما في ذلك النصرانية ولا يقبل الا الاسلام والسيف امنوا مع ان نزول المسيح اه من العلامات التي الكبرى التي قد لا العلامات الثلاث التي لا ينفع نفسها ايمانها - 00:08:45

الدجال والدابة وطلع الشمس من مغربها فيكون نزول المسيح قبل قبل هذه العلامات الثلاث لانه يقبل منه الاسلام. نعم ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا والضمير في قوله قبل موته عائد على عيسى عليه السلام - 00:09:09

اي وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن بعيسي. ان هذه نافية ما من احد من اهل الكتاب الا ليؤمنن به بدليل الاستثناء بعدها نعم الا ليؤمنن بعيسي قبل موت عيسى. وذلك حين ينزل الى الارض قبل يوم القيمة - 00:09:31

على ما سيأتي بيانه فحين اذ يؤمن به اهل الكتاب كلهم. يعني سيأتي بيانه في اخر سورة النساء نعم فحين اذ يؤمن به اهل الكتاب كلهم لانه يضع لانه يضع الجزية ولا يقبل الا الاسلام - 00:09:54

وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي لينزل بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ويكون من امة محمد ويكون من امة محمد. وتجاوز بعضهم وقال انه يحكم من من الحنفية - 00:10:16

كثير منهم معروف بالتعصب انه اذا نزل يحكم بمذهب ابي حنيفة قال بعضهم في شرح ملا علي قاري على الشفاء يقول انه يتزوج هنية كل هذا لا اصل له. نعم - 00:10:34

ما ورد من الشيخ المهدى ما ادرى هم ايه من هذه الامة الامام معروف نعم. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن ابي - 00:10:49

جعفر عن ابيه قال حدثنا الربيع بن انس عن الحسن انه قال في قوله تعالى اني متوفيك يعني وفاة المنام رفعه الله في منامه قال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود - 00:11:18

ان عيسى لم يمت وانه راجع اليكم قبل يوم القيمة وقوله تعالى ومطهرك من الذين كفروا اي برفع اياك الى السماء وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة. وهكذا وقع - 00:11:41

فان المسيح عليه السلام لما رفعه الله الى السماء تفرق اصحابه شيئاً بعد فمهم من امن بما بعثه الله به على انه عبد الله ورسوله وابن امته ومنهم من غلا فيه فجعله ابن الله - [00:12:06](#)

واخرون قالوا هو الله واخرون قالوا هو ثالث ثلاثة وقد حكى الله مقالاتهم في القرآن ورد على كل فريق فاستمرروا على ذلك قريباً من [00:12:27](#) ثلاثة سنة ثم نبض لهم ملك من ملوك اليونان -

يقال له قسطنطين فدخل في دين النصرانية قيل حيلة ليفسده فانه كان فيلسوفاً وقيل جهلاً منه الا انه بدل لهم دين المسيح وحرفه وزاد فيه ونقص منه ووضعت له القوانين والامانة الكبرى التي هي الخيانة الحقيقة - [00:12:51](#)

واحل في زمانه لحم الخنزير وصلوا له الى المشرق وصلوا له الكنائس وصوروا له الكنائس وزادوا في صيامهم عشرة ايام. [00:13:19](#) والمعابد والصواب تصوروا له الكنائس والمعابد والصوماع ما عندك -

لا وزادوا في صيامهم عشرة ايام فيما بعد الصدر مما فيها بعضها بسطر الا انه بنى لهم الكنائس والمعابد والصوماع كله موجودة نعم. وزادوا في صيامهم عشرة ايام من اجل ذنب ارتكبه فيما يزعمون - [00:13:43](#)

وصار دين المسيح دين قسطنطين الا انه بنى لهم من الكنائس والمعابد والصوماع والديارات ما يزيد على اثنى عشر الف معبود وبني المدينة المنسبية اليه واتبعه الطائفة الملكية منهم وهم في هذا كله قاهرون لليهود - [00:14:15](#)

قيدهم الله عليهم لأنهم اقرب الى الحق منهم وان كان الجميع كفاراً عليهم لعائن الله فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم فكان من امن به يؤمن المدينه المنسبية هي - [00:14:44](#)

هي القسطنطينية التي ورد انها تفتح باخر الزمان هو الفتح الذي حصل في عهد بنى عثمان ليس هو المقصود في الحديث لأنها تفتح بالتكبير قنعوا فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم فكان من امن به يؤمن بالله وملائكته - [00:15:06](#)

وكتبه ورسله على الوجه الحق كانوا هم اتباع كلنبي على وجه الارض اذ قد صدقوا الرسول النبي الامي العربي خاتم الرسل وسيد ولد ادم الذي دعاهم الى التصديق به على الاطلاق - [00:15:33](#)

سيد ولد ادم على الاطلاق الذي دعاهم الى التصديق بجميع الحق. فكانوا اولى بكلنبي من امته. الذين يزعمون ان انهم على ملته وطريقته مع ما قد حرفوا وبدلوا ثم لو لم يكن شيء من ذلك لكان قد نسخ الله شريعة جميع الرسل - [00:15:54](#)

بما بعث الله به محمداً صلى الله عليه وسلم من الدين الحق الذي لا يغير ولا الى قيام الساعة ولا يزال قائماً منصوباً ظاهراً على كل دين فلهذا فتح الله لاصحابه مشارق الارض ومغاربها واجتازوا جميع الممالك ودانوا - [00:16:22](#)

هم جميع الدول وكسروا كسرى وقصروا قيسراً وسلبوه ما كانوا ينوزهم وانفقوا في سبيل الله كما اخبرهم بذلك نبيهم عن ربهم عز وجل في قوله وعد الله والذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم - [00:16:50](#)

ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكثن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيدلنهم من بعد خوفهم ام لا يعبدونني الآية يعبدونني لا يشركون بي شيئاً مما يدل على - [00:17:16](#)

ان الامن مربوط بالتوحيد ولبيدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً. فلا امن بلا ايمان ولا ولا توحيد نعم فلهذا لاما كانوا هم المؤمنين بال المسيح حقاً سلبوا النصارى بلاد الشام واجلوهم الى الروم - [00:17:39](#)

فلجأوا الى مدينتهم القسطنطينية ولا يزال الاسلام واهله فوقهم الى يوم القيمة وقد اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم امته بان اخرهم سيفتحون القسطنطينية ويستفيئون ما فيها من الاموال ويقتلون الروم مقتلة عظيمة جداً. لم يرى الناس - [00:18:02](#)

لها ولا يرون بعدها نظيرها. وقد جمعت في هذا العثمانيون يرون ان الفتح قد تم محمد الذي يسمونه الفاتح من اجل هذا نعم. وقد جمعت في هذا جزءاً مفرداً ولها قال تعالى وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة - [00:18:34](#)

ثم الى مرجعكم اي يوم القيمة فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون واما الذين كفروا فاعذبهم عذاباً شديداً في الدنيا والآخرة. وما لهم من ناصرين وكذلك فعل تعالى بمن كفر بالمسيح من اليهود - [00:19:01](#)

او غلى فيه واطراه من النصارى عذبهم في الدنيا بالقتل والسبي واخذ الاموال وازلة الایدي عن الممالك. وفي الدار الاخرة عذاب اشد
واشق وما لهم من الله مغواق واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيويفهم اجورهم. اي في الدنيا والاخرة في الدنيا بالنصر -

00:19:26

والظهر وفي الاخرة بالجنت العالىات. والله لا يحب الظالمين ثم قالتا وكذلك فعل تعالى بمن كفر بال المسيح من اليهود او غلا فيه من
النصارى عذبهم في الدنيا بالقتل والسبي واخذ الاموال وازلة الایدي عن الممالك - 00:19:57

قد يقول قائل ان النصارى اليوم هم المتحكمون في العالم. وان كان اليهود على قلتهم يتحكمون في النصارى لكن الاصل ان الحكم لله
جل وعلا. يؤتى به من يشاء. والاصل ان من - 00:20:21

استقام على دينه هو الممكن في الارض لكن لما تخلى كثير من المسلمين عن اديانهم وتعاليم ربهم واكتفوا بالتبعية لغيرهم
وصلوا الى هذا الحد من الذل الذي ضرب عليهم بسبب تخليهم عن دينهم - 00:20:39

فصار النصارى واليهود يتحكمون فيهم رغم كثرتهم ولكنهم غثاء كفثاء السيل قال قالوا امن قلة يا رسول الله؟ قال لا العدد اليوم
مليار ونصف المسلمين زادوا ايضا ولكنكم غثاء كفثاء السيل - 00:20:59

والله المستعان الاسلام واهله الى يوم القيمة هذا الاصل في الاسلام الاسلام ما هو بالدعوة ليست الدعوة
مجرد هل مليار ونص كم يصفى منهم كما اخبر النبي غثاء كالغثاء كثير منهم ان لا يعرف من الاسلام الا اسمه - 00:21:21

يعنى في الوثيقة اللي معه مسلم كثير منهم ما يدرى وش الاسلام واحد صلى معنا بمسجدنا الاول اعتقد بأنه ما يدرى وش يقول ولا
يصلى ولا يركع ولا يسجد سأله احد قال انت مسلم؟ قال بابا في مسلم - 00:21:51

اظن يعني الكفيل ما هو بابوه ها تذكر ابو عبد الله؟ نعم ايه من رايتها الرجال مسجدهم ها اي مسؤول الله المستعان نعم ثم قال تعالى
ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم. اي هذا الذي قصصنا عليك يا محمد في امر عيسى - 00:22:13

ومبدأ ميلاده وكيفية امره وهو مما قاله الله تعالى واواه اليك ونزله عليك من اللوح المحفوظ ولا مرية فيه ولا شك كما قال تعالى
في سورة مريم ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله ان يتخد من ولد سبحانه - 00:22:45

اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وها هنا قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون.
الحق من ربك فلا تكون من المفترئين - 00:23:14

الجاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا ابنائكم ونساءكم ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نتبهل فنجعل
لعنة الله على الكاذبين. ان هذا والقصص الحق وما من الله الا الله وان الله له العزيز الحكيم. فان - 00:23:37

تولوا فان الله عليم بالمفسدين يقول تعالى ان مثل عيسى عند الله في قدرة الله تعالى حيث خلقه من كمثل ادم فان الله تعالى
خلقه من غير اب ولا ام. بل خلقه من تراب - 00:24:12

ثم قال له كن فيكون. فالذي خلق ادم من غير اب قادر على ان يخلق عيسى بطريق الارض والاحرى وان جاز ادم خلق من غيري اب
ولا ام وعيسى ولد من ام بدون اب - 00:24:37

وهذا اقرب الى التصور خلق عيسى اقرب واحرى ان يوجد ولو لم يكن له اب فالله على كل شيء قادر هو الذي ينكر او يرمي امه بما
رواه بما رميته به من الفاحشة - 00:24:59

ينظر في ادم لتشك في ان الله يخلق من ام ولا تشك في في الذي يخلق من اب ولا ام والله المستعان النصارى هم ينظرون الباقيان
يرمون او ينقلون ما رميته به عائشة من الافك - 00:25:19

وهو معروف بقوة الحجة قال اذا ترمون عائشة وهي ذات زوج ولم تأتي بولد ايهما اولى بالرمي هو ما يعتقد هذا لكن من باب الالزام
اولى بالرمي من امرأة تأتي بولد وليس بذا الزوج - 00:25:40

وما يعتقد هذا لكن من باب الالزام لهم كما نقول آآتنکرون ان يخلق الله ولدا من ام بلا اب لماذا لا تنکرون ان يخلق الله مخلوقا
بدون ام ولا اب - 00:26:00

ما في حدا بينك خلق ادم وانهم لا من ام ولا من اب فمن باب الالزام يذكر مثل هذا الكلام. وان كان الكلام كفر يعني لو كان يعتقد
الباقلاني صار ممكن لكلام الله - [00:26:21](#)

لكنه لا يعتقد ولكن يلزم النصارى به نعم. وان جاز ادعاء وان جاز ادعاء النبوة في عيسى لكونه مخلوقا من غير اب ها وان جاز ادعاء
البنوة في عيسى لكونه مخلوقا من غير اب - [00:26:40](#)

فجواز ذلك في ادم بالطريق الاولى ومعلوم بالاتفاق ان ذلك باطل فدعواها في عيسى اشد بطلانا مرأى الباقلان على نفر من النصارى
قال بعضهم لبعض هذا شيطان قال جئت لأؤذكم لأؤذكم ازا - [00:27:10](#)

وش خلاهم ها كفار كفار نعم ولكن الرب جل جلاله اراد ان يظهر قدرته لخلق ادم لا من ذكر ولا من انثى وخلق حواء من
ذكر بلا انثى. وخلق عيسى من انثى بلا ذكر. كما خلق بقية البرية من - [00:27:35](#)

ذكر وانثى ولهذا قال تعالى في سورة مريم ول يجعله اية للناس. وقال هنا الحق من ربك فلا تكن من الممترفين اي هذا هو القول الحق
في عيسى الذي لا مجيد عنه ولا صحيح سواه وماذا بعد الحق الا - [00:28:02](#)

الضلال ثم قال تعالى امرا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يباهل من عاند الحق من عاند الحق في عيسى بعد ظهور الباني بعد ظهور
البيان بعد ظهور البيان فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا فقل تعالوا ندعوا ابناءنا - [00:28:27](#)

ونسائكم ونساءكم وانفسكم اي حضرهم في حال المباهله ثم نبتهل اي نلتمس بعظ المفتونين بالكتبه كتب ليقرر ان
الاختلاط شرعي وانه لا واستدل باية من المباهله قل تعالى ندعوا انفسنا وانفسكم - [00:29:02](#)

ابناءنا وابناءكم. يعني اتوا ونسائنا ونساءكم. قالوا هذه اختلاط. قاتلهم الله. صل وسلم على عبده ورسوله اللهم صلي وسلم ثم
نبتهل اي نلتمن فنجعل لعنة الله على الكاذبين اي منا او منكم - [00:29:33](#)

وكان سبب نزول هذه المباهله وما قبلها من اول السورة الى هنا من اول السورة الى هنا في وفد نجران النصارى حين قدموا
فجعلوا يحاجون في عيسى ويذعنون فيه ما يذعنون من البنوة والالهية. فأنزل الله صدر هذه السورة ردا عليه - [00:30:00](#)

كما ذكره الامام محمد بن اسحاق بن يسار قال ابن اسحاق الامام المؤلف رحمة الله محدث حافظ ويعرف منزلة محمد ابن
اسحاق وانه فيه مرمي بسوء الحفظ وانه ليس من الطبقة - [00:30:28](#)

التي يصح لها فكيف يصل يصفه بالامامة هو امام في فنه الذي هو المغازي وان كان فيه ما فيه من كلام لاهل العلم في الحديث
والحفظ فلذلك ضعفه كثير منه - [00:30:53](#)

قال اه الامام مالك دجال من الدجاجلة وغيره يرى انه يحسن له لا يصل الى درجة الصحيح لكن يحسن له لا سيما فيما يحسن من
هذه المغازي والاخبار والسير والمعروف عند اهل العلم ان الانسان قد يتوجه الى شيء - [00:31:12](#)

يكون ااما فيه ويبقى في غيره في انتقاد وكلام مثل ابن اسحاق في السير امام لكن يبقى انه في الرواية مضاعف عند اهل العلم
وان اتجه بعضهم الى انه يمكن ان يحسن له - [00:31:40](#)

ومع ذلك عاصم ابن ابي نجود في القراءة امام ومع ذلك في الرواية فيه كلام نعم ابو حنيفة في الفقه الامام الاعظم وفي الرواية
سيره نعم ها؟ هذا رأي مالك - [00:31:57](#)

لكن ما وفق على هذا؟ نعم قال ابن اسحاق في في سيرته المشهورة وغيره قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نصارى
نجران ستون راكبا فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم يؤتول امرهم اليهم - [00:32:23](#)

يعنى يرجع ما مع الاسف ان هذه المختصرات لسيرة ابن ابي اسحاق وسيرة بن هشام التي فيها الروايات وفيها الطرق والوجوه هذه
المختصرات حالت دون القراءة دون الاصول فتجدهم يرجعون الى هذه المختصرات لأنهم لا يطيقون كثرة الطرق والتكرار -
[00:32:48](#)

فيقتصرن على المختصرات دون غيرها. والله المستعان نعم وهم العاقد باسمه عبدالمسيح. والسيد وهو الایهم. وابو حارثة بن
علقمة. اخو بكر ابن واائل واوصون الحارس وزيد وقيس ويزيد ونبيه وخويلد - [00:33:16](#)

وعمره وخالد وعبدالله ويحسن وامر هؤلاء يقول الى ثلاثة منهم. وهم العاقب وكانوا و كان امير القوم. هذا رأي وصاحب مشورتهم.

والذى لا يصدرون الا عن رأيه. والسيد وكان ثمالهم وصاحب رحلهم ومجتمعهم وابو حارثة كان فيما لهم - 00:33:44

هو عالمهم وكان ثمانهم ايضا فيه بس انا ما عندي ومعرف هو الذي يقضي حوانجهم ويرجع اليه في لقضاء حوانجهم كما قال ابو طالب في النبي عليه الصلاة والسلام في لاميته المشهورة - 00:34:16

وابيض يستسقى الغمام بوجهه اكمال اليتامي عصمة للارامل نعم ابو حارثة ابن علقة وكان اسقفهم وحضرهم وامامهم وصاحب مدراسهم وكان رجلا من العرب منبني بكر بن وائل ولكنه تنصر فعظمته الروم وملوكها وشرفوه - 00:34:37

وبنوا وبنوا له الكنائس وخدموه لما يعلموه من صلاته في دينهم وقد كان يعرف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. مثل اصحاب الاديان يفرحون من يأتיהם من الاديان الاخرى يقدمونه ويعظمونه - 00:35:06

رغم انه مكسب لهم عظموه قبل ان يعرفوا ما عنده من رأي وبصيرة خبرة ودرية مجرد ما التحق بهم عظموه كما قال رئيسهم في قصة الثلاثة الذين خلفوا ثم كعب جاءه كتاب - 00:35:29

من ملك النصارى وقال الحق بنا نواسك. يبي يتنصر عرفنا ان صاحبك هجرك فالحق بنا نواسك قل فسجرت بها التنور رضي الله عنهم وارضاهم. نعم وقد كان يعرف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم و شأنه وصفته مما علمه من الكتب المتقدمة - 00:35:52

جيذا ولكن حمله جهله على الاستمرار في النصرانية لما يرى من تعظيمه فيها وجاهه عند اهلها. قال ابن اسحاق هل هو متسبق قد كان يعرف امر رسول الله صلى الله عليه - 00:36:19

وصفت و شأنه لما علمه من الكتب المتقدمة يعني قبل ان يتنصر اثناء الوسوس كلهم يعرفون هذا ما يصير له ميزة بعد ما تنصر لكن الكلام فيه اضطراب هم فرحا به لما تنصر ترك دينه وتنصر. ويكفيهم هذا - 00:36:41

اما كونه يعرف امر رسول الله وصفته و شأنه وكذا كلهم يعرفون من خلال كتبهم ما الذي حملهم على عدم الایمان به الحزن نعم قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال - 00:37:07

قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فدخلوا عليه مسجده حين صلى العصر عليهم ثياب الحبرات تبسب وارضية في جمال رجال بني الحارت بن كعب قال يقول بعض من رآهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ما رأينا بعدهم وفدا مثاهم - 00:37:29

وقد حانت صلاتهم فقاموا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهם فصلوا الى المشرق قال فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم من - 00:37:56

فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو حارثة بن علقة والعاقب عبدال المسيح والسيد الایهم وهم من النصرانية على دين الملك مع اختلاف امرهم يقولون هو الله ويقولون هو ولد الله ويقولون هو ثالث ثلاثة - 00:38:19

يعني بعضهم يقول كذا وبعضهم يقول كذا اختلفوا في امر المسيح عليه السلام. نعم. تعالى الله عن قولهم كبيرا وكذلك النصرانية فهم يحتاجون في قولهم هو الله لانه كان يحيي الموتى ويبرى الاسقام - 00:38:45

ويخبر بالغيوب الاكمه والابوص والاسقام نعم. ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفح فيه فيكون طيرا. وذلك كله بامر الله تعالى ول يجعله الله اية للناس. ويحتاجون على قوله زيادة في الفتنة. افتتان بعض الناس من اجل هذا - 00:39:07

الله جل وعلا يجري بعض الاشياء ليثبت اقواما ويفتن اقواما اللهم استرنا. نعم ويحتاجون على قولهم بأنه ابن الله يقولون لم يكن له اب يعلم وقد تكلم في المهد بشيء لم - 00:39:33

لم يسمعه احد من بني ادم قبله ويحتاجون على قولهم بأنه ثالث ثلاثة بقول الله تعالى فعلنا وخلقنا وقضينا فيقول جمع الظمير. يقولون لو كان واحد قال فعلت من قال فعلنا - 00:39:54

وفي صحيح البخاري بتفسير سورة انا انزلناه في النفس الصحيح يقول والعرب تؤكد فعل الواحد بضمير الجمع انا انزلناه والمنزل هو الله جل وعلا قال والعرب تؤكد فعل الواحد بضمير الجمع - 00:40:19

نعم فيقولون لو كان واحدا ما قال الا فعلت وامررت وقضيت وخلقت. ولكنه هو عيسى ومريم وفي كل ذلك من قولهم قد نزل القرآن
فlama كلمه الحبران قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلموا. قال قد اسلمنا - [00:40:43](#)
قال انكم لم تسلما فاسلما. قال بلى قد اسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكم من الاسلام ادعائكم لله ولدا وعبادتكما الصليب واكلكم
الخنزير قال فمن ابوه يا محمد؟ فصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلام يجدهما - [00:41:11](#)
فانزل الله في ذلك من قولهم واختلاف امرهم صدر سورة ال عمران الى بعض وثمانين آية منها ثم تكلم ابن اسحاق على تفسيرها الى
ان قال فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر - [00:41:42](#)
من الله والفصل من القضاء بينه وبينهم وامر بما امر به من ملاعنتهم ان ردوا ذلك عليه دعاهم الى ذلك فقالوا يا ابا دعنا ننظر في
امرنا ثم نأتيك بما نزيد ان نفعل فيما دعوتنا اليه - [00:42:04](#)
انهم لو باهلو الرسول عليه الصلوة والسلام والقاعدة المطردة انه لا يبقى لمباح كاذب بعد سنة ذكر لا ولد ولا شيء نعم، فانصرفوا عنه
ثم خلوا بالعاقب وكان ذا رأيهم. فقالوا يا عبدالmessiah ماذا ترى - [00:42:29](#)
فقال والله يا معاشر النصارى لقد عرفتم ان محمدا نببي مرسل. ولقد جاءكم بالفصل من خبر لصاحبكم ولقد علمتم انه ما لعن قوم نبيا
قط فبقي كبيرهم ولا نبت صغيرهم - [00:42:53](#)
وانه لاستئصال منكم ان فعلتم فان كنتم قد ابیتم الا الف دینکم. والاقامة على ما انتم عليه من القول في صاحبکم الرجل وانصرفوا
الى بلادکم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم قد رأينا ان لا نلاعنك ونتركك - [00:43:13](#)
على دینک ونرجع على دیننا ولكن ابعث معنا رجلا من اصحابک ترضاه لنا يحكم بيننا في اشياء اختلفنا فيها في اموالنا فانکم عندنا
رضا قال محمد بن جعفر فقال الشيخ - [00:43:43](#)
- [00:44:06](#)